فنزل قول الله تعالى :﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا ﴾ ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لاَّ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾ آية رقم ٢٩ـ ٣٢

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن أبى شيبة" ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن "ابن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ قال :

"هبط الجنّ على النبى ﷺ وهو يقرأ القرآن (ببطن نَخْلة) فلما سمعوه قالوا : أنصتوا قالوا : صَهْ.

وكانوا تسعه عشر أحدهم (زَوْبَعة) فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ ﴾ إلى ﴿ مبين ﴾ رقم ٣٢ ا هـ (٢) .

سورة محمد

قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ آية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن جرير الطبرى" ت ٣١٠ هـ فى تفسيره :

حدثنا "ابن عبدالأعلى" قال : حدثنا "المعتمر بن سليمان" عن أبيه ، عن "حُبَيْش" عن "عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٦ / ٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٢٠١ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٠٠ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ١٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور/ محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٢٢٢وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٠١ .

أنّ النبى ﷺ لما خرج من مكة إلى (الغار)

أراه قال : التفت إلى مكة فقال : "أنت أحبّ بلاد الله إلى الله ، وأنت أحبّ بلاد الله إلىّ ، فلو أنّ المشركين لم يخرجونى لم أخرج منك ، فأعْتَى الأعداء مَنْ عَتَا على الله فى حرمه ، أو قتل غير قاتله" .

فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **وكأين من قرية** ﴾ الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ** ﴾ آية رقم ١٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" عن "ابن جُرَيْج عبدالملك بن عبدالعزيز" ت ١٥٠ هـ

قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبى ﷺ فيستمع المؤمنون منه ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه ، فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا قال آنفا ؟

فنزلت : ﴿ **ومنهم من يستمع إليك** ﴾ الآية ا هـ (٢) .

سـورة الفـتـح

قال الله تعالى : ﴿ **لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبدالرزّاق ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن مردوية ، وأبونعيم فى المعرفة ، عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

قال : أُنزِلت على النبى ﷺ : "ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر" مرجعه من "الحديبية" فقال ﷺ : "لقد أنزلت علىّ آية هى أحبّ إلىّ ممّا على الأرض" .

(١) انظر : تفسير الطبرى حـ١١ / ٣١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٢٣٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٠٣ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٦ / ٢٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ٢٤٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص٢٠٣ .